

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل الى المسجد الاقصى غاية الاسراء
الذي وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمجح بتشريف النبي محمد صلى
الله عليه وسلم به واظهار الكرامة له بالاسراء اليه قال هؤلاء ولو كان
الاسراء بجسده الى زايد على المسجد الاقصى لذكره فيكون بلغ في المدح ثم
اختلف هذه الفرقان هل صلى بيت المقدس صلى الله وسلم ام لا
ففي حديث انس وغيره ما تقدم من صلواته فيه وانكروا ذلك حذيفة ابن يمان
وقال والله وما زالوا عن ظهر البرق حتى يرجع قال القاضى رضي الله عنه
والحق في هذا والصحيح ان شاء الله ان اسراءه بالجسد والروح في القصة
كلها وعليه تدل الآيات وصحيح الاخبار والاعتبار ولا يعدل عن الظاهرة
والحقيقة الى التاويل الا عند الاستحالة وليس في الاسراء بجسده
وحال يقظته صلى الله عليه وسلم استحالة اذ لو كان مناما لقال بروج
عبده ولم يقل بعبد وقوله ما زاغ البصر وما طغى ولو كان مناما لما كانت
فيه آية ولا معجزة ولما استبعد الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد فيه
ضعفا من اسلم واقتنوا به اذ مثل هذا من المناجات لا يتكروبل لم يكن
ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسده وحال يقظته الى ما
ذكر في الحديث من صلواته بالانبياء بيت المقدس في رواية السنن وفي
السنن على ما روى غيره وذكر مجيب جبريل له بالبراق وخبير المعراج

واستفتاح

واستفتاح السماء فيقال من معك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
ولمّا نزل الانبياء فيها وخبير علم معه وترجمهم بر وشانه من فرض الصلاة
ومراجعتهم مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الاخبار فاخذ من جبريل عليه
السلام بيته فخرج في الى السماء الى قوله ثم عرج في حتى ظهرت بمستوى اسمع
فيه صريفا لا قلاه وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة وراى
فيها ما ذكره قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين راها النبي صلى
الله عليه وسلم لا رؤيا منام وعن الحسن فيه بينا انا نائم في الحجر حارو
جبريل عليه السلام فمخرفني بعقبه فقمت فجلست فلم ار شيئا فعدت
لمضجعي فمخرفني في ثلثنا فقال في ثلثنا فاحذ بعضدى فخرجت الى
باب المسجد فاذا بداية وذكر خبر البراق وعن ام هانئ ما اسرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الآ وهو في بيتي تلك الليلة صلى العشاء
الآخرة ونام بيننا فلما كان قبيل الفجر اهتينا رسول الله صلى
عليه وسلم فلما صلى الصبح صليتنا قايام هانئ لقد صليت معكم
العشاء الآخرة كما رايت بهذا الواري ثم جئت بيت المقدس
فصليت فيه ثم صليت لعداة معكم الان كما ترون وهذا بين
في انه بجسده وعن ابى بكر من روايته شدا دينا وسعنه انه قال
للتي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به طلبتك يا رسول الله